البحث في الأعماق الحضارة لا تموت «2»

د. عبدالته محمد المجاهد

يمكن القول إن الحديث عن الحضارة اليمنية وجذورها 📢 وانعكاسها على كل الجوانب المتعلقة بالأرض والإنسان سوف يستمر لحلقات متعددة.. ففي المجال الزراعي وجوانب حصاد المياه نجد أن اليمن مدرسة قديمة في بناء السدود وصهاريج المياه، كما أن بناء المدرجات يعتبر شكلاً من أشكال حصاد المياه.. ومن خلال معرفة جبال اليمن وسهولها ووديانها نجد أن لكل منطقة خصائصها ففي المرتفعات الشرقية والمناطق الوسطى شيد الإنسان اليمني السدود التخزينية لخزن المياه لوقت الحاجة إليها إذ تتركز مواقعها في المرتفعات الوسطى خاصة مرتفعات يحصب وذور عين -يريم من محافظة إب ومعظم المناطق الشرقية لمحافظة ذمار وكلما اتجهنا شرقأ حتى سد مأرب وسدود خولان والمناطق المحاذية لما في نهم وبني حشيش كما تنتشر مواقع السدود التخزينية في بعض المرتفعات الغربية خاصة في مناطق شرق آنس ومغرب عنس ـ والمناطق التي تقع في إطارها الجغرافي وفي المواقع المشابهة في عموم الخريطة اليمنية كما هو الحال في مرتفعات المحويت والطويلة ومرتفعات صعدة.. ولعل ما يميز هذه السدود التخزينية أن طريقة بناء جسم السدتم على أسس علمية لا نجدها تختلف عن نظرية بناء السدود التخزينية في العالم وتعتمدها الجامعات والكليات والاقسام التخصصية في الشرق والغرب..

هذا العمل العلمي والحضاري يُتّبع منذ قرون طويلة وقبل اكتشاف مريكا وتطور العلوم في الجامعات الغربية.. ومن يذهب الى سد مأرب القديم ويتمعن في الموقع القديم.. يجد بكل وضوح أن اليمنيين سبقوا العالم في وضع القوانين والنظريات الخاصة ببناء السدود بينما كان العالم من حولنا يعيش في بحر من الظلمات والتخلف العلمى

ولمزيد من التوضيح فإن السدود التخزينية التي تمت إعادتها في مواقعها أو استحدثت سدود في مواقع مناسبة لخزن المياه لوقت الحاجة يتم إعداد المخططات الهندسية على أسس مطابقة لما هو موجود في آثار السدود اليمنية القديمة..مع ضرورة الادراك أن التنفيذ قد لا يكون سليماً خاصة ونحن في اليمن نعتمد على مقاولين لا يملكون الخبرة الكافية وليس لديهم مختصون ومهندسون يُعتمد عليهم في التنفيذ.. لذا ما أحوجنا ومن خلال الجامعات اليمنية وكليات الهندسةُ أن يكون لديها أقسام تهتم بإيجاد وتوفير مهندسين وخبراء في تصميم وتنفيذ وإدارة السدود وأن يكون الانفاق على هذه الأقسام والتخصصات يتناسب مع أهميتها من إعداد الكوادر والخبرات التي يجب أن تكتسب العلوم الحديثة في هذا المجال، مع الاستفادة القصوى من التجارب اليمنية القديمة التي مازالت آثارها قائمة رغم مرور قرون طويلة من الزمن.

مما سبق ما أحوجنا اليوم للبحث عن المخطوطات والنقوش القديمة والتى سوف تساعدنا على معرفة النظريات العلمية التى كان يتبعها الإنسان اليمني القديم وترجمتها وتحقيقها وتزويد الكليات والمعاهد والمكتبات بها.. كل ذلك سيقودنا الى التأكيد أن نصوص الميثاق الوطني تم إعدادها من قبل خبرات على معرفة كاملة بأن الحضارة تبونية شيدها الانسان اليوني القديم على اسس علمية وخيرات متراكمة صاحبها النجاح والفشّل حتى توصلت الى الحقيقة التي على أساسها شيد الإنسان اليمني حضارته العملاقة.. وفي العدد القادم سوف نناقش طرق حصاد المياه الأخرى عبر السدود التخزينية وفي

يحرص أدعياء الانتماء الى المؤتمر الشعبي العام

من الذين تساقطت أوراقهم تحت مناخ الشّرعية

المزعومة والعدوان الفاشي، على التمايز تحت

مفردة «جناح صالح» وهم بذلك يحشرون أنفسهم في سَمّ

الخياط من حيث يظنون أنهم يحسنون صنعاً، فالمؤتمر لم

يكن أيديولوجياً حتى يتشظى الى أجنحة، بل كان في نشأته

الأولى انحيازاً الى اليمن أرضاً وإنساناً وتاريخاً وحضارة، قافزاً

بذلك الانحياز على كل الايديولوجيات سواءً اليساري منها

أو اليميني، ولذلك فالانتماء إليه هو انتماء الى اليمن، وقد

استظله الاخواني والسلفي والبعثي والناصري والاشتراكي

والوطني وغير الوطني وحين خرجت الانتماءات كلها وقد

كانت تمثل نسبة عالية من قيادات الصف الأول في المؤتمر

في عقد التسعينيات نالهم من الفناء الوجودي ما نالهم وظل

المُّؤتمر قوياً شامخاً سامقاً يزداد طولاً وتجذراً واثباتاً لأنه

من نبت التربة اليمنية وليس وافداً كغيره وحدث أن أجبرت

التفاعلات اليومية بعض الذين تجاذبتهم روح الانتماءات

القديمة على العودة الى صفوف المؤتمر تقودهم البراغماتية

التي تعتصر في وجدانهم، وما فتئ اليمن يقذفهم من بين

صفُوف المؤتمر لأن انتماءهم ليس إليه، بل كان الانتماء الى

براغمايتهم، وقد توهموا في أنفسهم أنهم يهربون إليها،

ولكنهم وجدوا أنفسهم في المنافي وفي العواصم العربية

والعالمية طرداء، مشرَّدين، وهاربين، وكذلك هي اليمن في

كل مراحل التاريخ لا تقبل دخيلاً عليها ولا خائناً من أبنائها

فهي أمة ظلت ترجم قبر «أبي رغال» قروناً من الزمن لأنه

كان تعبيراً عن حالة لم تتقبلها الروح الحضارية والثقافية

والاخلاقية اليمنية، وكان لاستمرارية الرجم دوافع وجدانية

وأخلاقية وتربوية وهي في مجملها تعبير عن الرفض

للخيانة الوطنية مهما تعددت اسبابها ومسبباتها ودوافعها

ومبرراتها، فالقضية عند الذات اليمنية -وهي ذات حضارية

وثقافية وتاريخية- قضية مبدأ، وقضية اعتزاز بالقيمة

الثقافية والحضارية والتاريخية، ولم يؤثر عن تلك الذات

التفريط أو التماهي والانصهار في الغير، بل كانت هوية

حضارية تفرض مقومات وجودها في كل الجغرافيات التى

وبالتأسيس على تلك المسلّمات تصبح مفردة «جناح»

-التي يستخدمها بعض نشطاء التواصل الاجتماعي من

الذين قذفتهم رغبة الارتزاق الى فنادق الرياض- مفردة

يمجها الواقع بحكم تدفقه في مصبه الحضاري والثقافي

والتاريخي، وبحكم حالة الرفض النفسية والوجدانية والثقافية

غزتها أو فتحتها عبر حقب التِّاريخ المختلفة.

المؤتمر . . بين وحدة

الصف ووهم الأجنحة

🖄 عبدالرحمن مراد

منذأن قرأت خبر دعوة مبعوث والتخفيف عن اليمنيين..!!

وأضاف: "هـذه خطوة أساسية للتخفيف من معاناة اليمنيين وتأمين المساعدات الإنسانية لهم" ..!! عجيب ياولد الشيخ نداء عاجل وخطوة أساسية للتخفيف من معاناة اليمنيين.. وتنسيق مفضوح ومكشوف للوصول إلى ماطرحه النظام السعودي بمطالبته تدويل مطار صنعاء

هؤلاء يستغلون معاناة واوجاع اليمنيين، أم يستغفلون العالم بمثل هـذه القصص والحكاوي التي تشبه افلام بوليوود الهندية...!؟

نحن نتعامل مع مبعوث "أممي" وصل تهاونه إلى مدى لم نكن نتصور أن يصل اليه .. ؛ مبعوث لم نر قبله وربمالم ولن نرى بعده شخصاً يصل إلى هذا المستوى الذي وصل اليه. أعيدوا قراءة ما قاله اسماعيل ولـد آل سعود في "تغريدته" عبر تويتر "أكرر النداء العاجل لضرورة إعادةً فتح مطار صنعاء الدولي بأسرع وقت." ..؛ ولاحظوا ماذا قال

"الرباعية" لحل الأزمية في اليمن اسماعيل ولد الشيخ، عصر الخميس الماضى والمتضمنة فتح مطار صنعاء الدولى قلت إن هناك أمراً ما.. وخاصة أن ما قاله ولد الشيخ جاء بعد اقل من 24 ساعة على مطالبة منظمات دولية بضرورة فتح مطار صنعاء واستئناف الرحلات إليه..؛ ولتأتي بعد دعوته بساعات قليلة دعوة النظام السعودي للأمم المتحدة بإدارة مطار صنعاء كشرط لاستئناف الرحلات التجارية

ولد الشيخ على حسابه الرسمي في تويتر قال: "أكرر النداء العاجل لضرورة إعادة فتح مطار صنعاء الدولى بأسرع

كما طالبتم بتدويل الحديدة..!!

النضا "للتخفيف من معاناة اليمنيين" ..!!

بعد قرابة ثلاثة اعوام من العدوان والقتل والتدمير الذي طال اليمن واليمنيين..؛ وبعد مضي عام كامل على اغلاق مطار صنعاء الذي تسبب بموت اكثّر من 13 الف مواطن

يستعد المؤتمر الشعبى العام

هـذه الأيــام للاحتفاء بالذكرى

الـ35 لتأسيسه والتي ستصادف

يوم الخميس الـ24 من أغسطس الجاري

حيث تتواصل بوتيرة عالية عملية

الإعداد والتحضير للمهرجان الجماهيري

الحاشد وغير المسبوق الذى سيشهده

ميدان السبعين والشوارع المؤدية اليه

مطار صنعاء..!!! 💪 راسل عمر

دعوةلتدويل

يمنى كانوا بحاجة للسفر إلى خارج البلاد للعلاج يأتى ولد الشيخ ليدعو الى ضرورة فتح مطار صنعاء وباسرع وقت من اجل التخفيف من معاناة اليمنيين!!!.

ولد الشيخ أراد بهذه الدعوة أن يمهد الطريق لدعوة نظام آل سعود بتدويل مطار صنعاء من خلال اشراف الأمم المتحدة على ادارة المطار..؛ وهو نفس الحل الذي طرحه حول ميناء ومدينة الحديدة وربط الموافقة بتسليم المرتبات وضمان وصول المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية إلى أكثر من 17 مليون يمني وتجنيبهم كارثة

مطالب شبيهة بمطلب نقل البنك المركزي الى عدن والذي تم نقله شريطة استمرار صرف المرتبات..؛ ومنذ أن تم نقله توقفت عملية صرف المرتبات وعلى عينك يا أمم متحدة ويابنك دولي ويايمنيين..!!

أين كان هذا النداء العاجل الذي اطلقه "ولد الشيخ" منذ أن تم اغلاق مطار صنعاء قبل نحو عام ولماذا لم يحس أو يشعر بمعاناة اليمنيين إلا الآن وبعد هذه الفترة.. وأين كانت عبارته "وبأسرع وقت" هذه مختبئة ولم يفصح عنها

ولد الشيخ والنظام السعودي ومعهما الأمم المتحدة يستخفون بعقول اليمنيين ويتاجرون بمعاناتهم وألامهم وأوجاعهم على الملأ..؛ والمجتمع الدولي يواصل مشاهدته وكأنه يشاهد مسرحية هزلية قذرة وصلت حد الابتذال..!! كفي لعبأ بمشاعر اليمنيين ومتاجرة بأوجاعهم..؛ ولو

كانت الأمم المتحدة تنفذ مهامها بكل الصدق والمسئولية لما سمحت للنظام السعودى بانتهاك القانون الإنساني الدولي من البداية...؛ ولما استمرت طيلة هذه المدة من العدوان تعبر عن "قلقها البالغ" من استمرار استهداف المدنيين وتدمير البنية الخدمية الأساسية ومن منع المساعدات الإغاثية من الوصول إلى ميناء الحديدة..!!

816 2 1018

"ىتىع ما قىلە"..

💪 فيصل الصوفي

قبل أشهر قليلة مضت، لما تتابع الحراك التنظيمي المؤتمري،

عززوا حُراككم بمناقشات تقدم آراء وأفكاراً حول المستقبل،

قبل أشهر قليلة مضت، لما تتابع الحراك التنظيمي المؤتمري، كتبت في هذا المكان أقول يا رفاقنا في المؤتمر الشعبي العام،

ولا بد من تقييم أدائنا الذي مضى، فلا يصح الاستمرار على سياسة:

ماذا يتعين علينا القيام به لتحويل المؤتمر إلى حزب سياسي مزود

برنامج عمل يعنى بقضايا الناس.. برنامج قضايا يعني.. فإذا كان المؤتمر

فتح باب الانتساب إليه، فيأتيه نحو 190 ألف طالب انتساب خلال مدة

قصيرة، وفي ظل هذه المحن الثقيلة، فكونوا افهموا مزايا حزيكم.. لكن

قد كنت- وما زلت- أتابع مقالات مثقفين وسياسيين من خارج المؤتمر

الشعبي العام، يقولون عنه ما يبهر المحيا، بعد أن كانوا في العشيات

والنهارات يحترفون شتيمة المؤتمر وقيادته، وقلت لعلمم اكتشفوا

قوانين الجاذبية المؤتمرية.. كانوا يقولون إن المؤتمر الشعبي ليس بشيء،

وسوف ينتمي عندما يترك صالح الرئاسة، وعندما تسقط حكومته، لأنه

يستمد أسباب هيمنته من الرئيس ومن الحكومة والوظيفة العامة والمال

العام والإعلام الحكومي، وبمجرد أن يفقد هذه العناصر سيصبح مجرد

ذكرى تاريخية.. وقد فقد المؤتمر ذلك كله من نهاية عام 2011م، ومع

ذلك استمر، إذ لم تكن تلك العوامل مصادر جاذبيته أو من أسباب بقائه

على قيد الحياة..جاذبيته تكمن في عقلانيته وفهمه للواقع الذي فرض

عليه قيم الاعتدال والتسامح والتضامن، وتصرف قياداته وأعضائه

تصرف جماعة تشعر بالمسئولية الوطنية، وتفخر بدورها الرئيسي في

بدأت كلامي عن المستقبل، وفي جو المناسبة التي يحضر لها الآن، لا رى بأسامن استدعاء قليل من الماضي للعبرة، ومن أجل المستقبل ايضا..

فأذكر أنه منذ يونيو 2006م، وإلى الثلث الأول من عام 2011م، قدم

المؤتمر الشعبي، وقدم رئيسه علي عبد الله صالح- رئيس الجمهورية

حينها- أكثر من عشر مبادرات، تتعلق بتطوير الانتخابات والحكم

المحلى ثم نظام الأقاليم، وكانت أحزاب اللقاء المشترك ترفضها تباعا،

قالوا: توريث، قال لهم صالح: لا توريث ولا تصفير عداد، وبنهاية ولايتي

لا بد أن يكون لديكم بديل.. كان الرئيس وحزبه يقول لهم أمضوا معنا

من أجل هذه التعديلات الدستورية والقانونية التي تتطلبها عملية

الإصلاح الديمقراطي، فرفضوا.. انتخابات يا جماعة، فرفضوا، بالرغم من

أن الوظيفة الرئيسية لأي حزب في بلد ديمقراطي هي خوض الانتخابات

لكي يصل للسلطة، وكانوا- بدلاً من ذلك- يقدمون المساومات بينما

المساومات تتم بين دول وليس بين حزب حاكم وأحزاب معارضة،

وكانوا متمسكين بالخلاف رغم أن العملية السياسية تعنى خلافاً واتفاقاً..

خلاصته، جاء ربيع تونس ثم ربيع مصر وسارت قيادات أحزاب المشترك

وراء شيوخ ومغامرين يتملكهم الغضب ونزعات الثأر، فطاحت أحزاب

اللقاء المشترك، وطاحت مصالح عامة وخربت دور ومدن في الشتاء

اليمني، وبقي المؤتمر، وهربت أحزاب اللقاء المشترك إلى الرياض تسوغ

لآل سُعود العدوان العسكري على الشعب اليمني.. بعد هذا كله هل تقبل

مداهنة، أو يصح للمؤتمريين الاستمرار على سياسة: "يتبع ما قبله"؟

جعل اليمن دولة من دول الديمقر اطيات الناشئة.

للأسف "لا يطاع لقصير أمر" ، أو بالأصح لا يقرأ لناصح خطه.

جميعهم شركاء في هذا القتل اليومي لأطفال ونساء اليمن والمدنيين عموماً..

التي يتعرض لها اليمنيون.. وتدمير مدن يمنية بكاملها

جميعهم مسئولون عن انتشار الأمراض الوبائية كالكوليرا

المتواصل منذ قرابة ثلاثة أعوام..!!

تنتمى حلقاته بسمولة.. مؤامّرة دولية حقيرة تنفذ ضد اليمن واليمنيين.. وهنا ليس أمامنا مانقوله غير أن نكرر مقولة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر: "لقد فرض علينا القتال ولن يفرض علينا ابدأ

و.."لا مجال للخروج مما نحن فيه سوى أن نشق طريقنا عنوة وبالقوة , فوق بحر من الدم وتحت أفق مشتعل بالنار.. اللهم أعطنا القوة لندرك أن الخائفين لا يصنعون الحرية، والضعفاء لا يخلقون الكرامة، والمترددين لن تقوى أيديهم

لا وصاية على اليمن واليمنيين من أحد.. وسيكون الرد على هذا الاستغلال والاستخفاف والهراء السعودي والمتاجرة بأوجاع اليمنيين مناسباً عاجلاً أم أجلاً .. وإن غداً لناظره

جميعهم مسئولون عن جرائم الإبادة الجماعية

والسحايا وغيرهما من الأمراض، وعن هذا التجويع والموت

الأمم المتحدة لن تصل إلى أي حل لما يسمونها بالأزمة اليمنية ولا تريد الوصول لأي حل..؛ وممثلها يؤدي دور "الوسيط" في هذا المسلسل "التركي" والقذر الذي لم ولن

الاستسلام.. سنقاتل.. سنقاتل.. فما أخذ بالقوة لا يُسترد

المرتعشة على البناء..'

بأن الشرعية هي التي يرتضيها الشعب

اليمنى وليست الشرعية التي تفرض من

الخارج بقوة السلاح وغارات الطائرات

الحربية ومروحيات الأباتشي وقصف

البوارج والسفن الحربية وبالحصار وقتل

الاطفال والنساء والشيوخ والشباب وتدمير

مهرجان السبعين يوم 24 أغسطس

والمتعطشة لسفك دماء

الأطفال والنساء وتدمير

منازل المدنيين على

رؤوس ساكنيها... وسط

صمت مخز للضمير العالمي والمنظمات الحقوقية والإنسانية من

تلك الحربُ التي أقل ما يمكن وصفها به أنها حرب إبادة.. فقد

استهدفت تلك الحرب التي هي وصمة عار في وجه من يزجون

نيرانها ومن يطبلون ويهللون لها، لقد استهدفت كل شي في

اليمن الحجر والشجر والبشر، التاريخ والتراث والمدارس والجسور

والبنية التحتيه وفرضت حصارأ ظالما على دواء الأطفال وغذائهم

حرب نواجه رحاها منذ أكثر من ثلاث سنوات والصديق والعدو

يتفرج علينا.. حرب لم تجرد آل سعود من الأخلاق والإنسانية

فقط بل لقد جردت الضمير العالمي معه وأثبتت بما لا يدع مجالا

للشك بأن ما كنا نسمع عنه من قوى العالم المتحضر كما يصفون

ثلاثة أعوام من الضرب والحصار واستخدام الأسلحة المحرمة

وقطع المرتبات لم تزدنا غير مزيد من الصمود والتحدي في

مواجهه العدوان، فقد تمكن المؤتمر الشعبي العام ومعه أنصار

الله من توحيد الجبهه الداخلية وسد الثغرات وتفويت الفرص

على المتربصين وتكللت تلك الجهود بإنشاء المجلس السياسي

وتمكن المؤتمر ومعه مكون أنصار الله وجميع الشرفاء من الذود

عن حياض الوطن بالدم وتقديم الغالي والنفيس في سلوك قل ان

يكون له مثيل،،، المجلس السياسي الاعلى وحكومة الإنقاذ الوطني

والتى تعد اهم صيغة نشأت فى المنطقة لمواجهة عدوان غاشم

المبادرات ومديد السلام وحمل البندقية في الجبمات وكان خير

اذاً فتحالف المؤتمر وانصار الله اكبر وأعمق من أن تهزه

وعلى الجميع ان يعوا حساسية المرحلة وان يدفعوا باهتمامهم

لفضح العدوان ولملمة الجراح وتثبيت الجبهة الداخلية وألا ننبرى

للنيل من أي مكون بسبب إعداده لاحياء ذكري تأسيسه فهذه

الفعاليات هي بالتأكيد قيمة بحد ذاتها ووسيلة عظمي لتثبيت

الجبهة الداخلية ورسالة للعالم أجمع بأننا مازلنا هنا وأن اليمن

باق والعدوان زائل طال الزمن أم قصر وهي أيضا مناسبة لاحياء

ذكرى شهدائها الابرار.. ولعل اللفته الكريمة من رئيس المؤتمر

الشعبي العام والتي تمثلت في توجيهاته برفع صور الشهداء في

ختاماً: أهنئ قيادة المؤتمر الشعبي العام وقواعده وانصاره

والشعب اليمني بالذكرى الـ35 لتأسيسه.. وكل عام واليمن

الاحتفال لخير دليل على ذلك.

والجميع بخير.

معبّر عن الضمير اليمني وموصل لمعاناته للعالم اجمع.

منشورات بعض المفسبكين أوينال منه الطابور الخامس..

ثلاثة أعوام خاض المؤتمر فيها كل الحروب السياسية وقدم

ُنفسهم ليس أكثر من ثرثرة جوفاء لم تعد تنطلي على أحد.

الجارى سيقول للعالم هـذا هـو الشعب

مقدرات الوطن.

والسلام

🖒 محمد عبده سفیان

احتفاء المؤتمر بذكرى تأسيسه الـ35 بإقامة مهرجان جماهيري حاشد وغير مسبوق في ظل الظروف الاستثنائية الصعبة التي يمر بها وطننا وشعبنا اليمني جراء العدوان البربرى الغاشم والحصار الجوى والبرى والبحرى الجائر المستمر والمتواصل منذ 26 مارس 2015م من قبل أنظمة تحالف الشر العربي بقيادة حكام مملكة بني سعود وبدعم غير محدود من قبل أنظمة الشر العالمي بقيادة أمريكا وبريطانيا

وفي ظل الانقسام الذي حدث في الصف الوطني منذ مطلع العام 2011م واشتعال نار الفتنة الملعونة التي أحدثت شرخاً عميقاً في النسيج الاجتماعي والحرب المجنونة لتى تدور رحاها في عدد من المحافظات.. لاشك ان هذا الاحتفال الكبير له اهمية كبيرة ودلالات عظيمة أبرزها تجسيد التلاحم الوطني والمصيري بين أبناء الشعب اليمنى وكافة القوى الوطنية.. وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية والتعبير عن إرادة الصمود في مواجهة العدوان والحصار وتوجيه رسالة قوية للمجتمع الدولي

مهرجان الصمود



اليمني مالك السلطة ومصدرها ولا يمكن تحت أي ظرف أن يقبل اليمنيون أن تُفرض عليهم شرعية لمن لا شرعية لهم وخانوا وطنهم وفرطوا بسيادته واستقلاله وأباحوا إزهاق الأرواح البريئة وسفك الدماء الزكية وتدمير مقدرات الوطن والشعب وقبضوا ثمن ذلك أموالاً مدنسة دراهم معدودة.. ولا يمكن أبداً أن يقبل اليمنيون بأن تُفرض عليهم سلطة بالقوة سواءً من الرياض أو أبو ظبى أو الدوحة أو واشنطن كما أن المؤتمر الشعبى العام سيوجه من خلال مهرجان السبعين رسالة محبة

وسلام ودعوة صادقة لوقف نزيف الدم اليمنى والى مصالحة وطنية شاملة لا تستثنى والى حوار وطنى يمنى-يمنى للاتفاق على كافة القضايا الخلافية وصياغةً مستقبل اليمن الجديد.. وكذا الدعوة الى حوار مباشر مع النظام السعودي لإنهاء العدوان ونزيف الدم اليمني السعودي وإعادة الأمن والاستقرار وعلاقة الجوار الي طبيعتها كما كانت قبل مارس 2015م.

> أيام قلائل تفصلنا عن الاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبى العام في ال24 من أغسطس،، حيث سيحتفل اليمنيون كل اليمنيين لا المؤتمريين فحسب بيوم عظيم صنع التحولات ووضع اللبنات الاساسية

للخيانة الوطنية التي عليها من يسمون أنفسهم بـ «جناح

2017م في الذكري الـ35 لتأسيس المؤتمر قادرة على فرض ثنائيتين لا ثالث لهما في سياق المعادلة اليمنية وهي ثنائية الوطني وغير الوطني، فالوطني يتدفق في سياقة الحضاري والثقافي، وغير الوطني يمعن في تبرير الخيانة الوطنية من فنادق الرياض، ويسعى الى أن يضلل الرأي العام هروباً من سياط الخيانة التي تجلد ضميره الوطني كل لحظة وثانية، فالعامل التاريخي يعمل جاهداً على جلد ضمائر من يختانون بلادهم ووطنهم ولو أظهروا لنا الرضى في قسمات

الى المؤتمر وهم في فنادق العمالة والارتزاق في الرياض غير ذي مدلول ولا قيمة له، فالتدفق الوطني الذي شهده ميدان السبعين في السنين الخوالي وسوف يشهده يوم 24 أغسطس يحمل مضمونه رسالة قوية بوحدة الصف ووهم الأجنحة التي يتشدقون بها ويعتاشون على تسويقها، فالمؤتمر قوة وطنية كلية لا يمكن تجزئتها، بدليل قدرته

في ظني أن اليمن التي سوف تتحدث يوم 24 أغسطس

ومن هنا يصبح القول الذي يذهب إليه من يدعون الانتماء على البقاء رغم ما ناله من استهداف وطني وإقليمي ودولي.

وثمة حقيقة أصبحت من المسلّمات التي يتوافق عليها الناس والتي تقول: إن في الحرب ليس هناك إلَّا وطني أو خائن ولا ثالث لهما، فالذي يكون عوناً للمعتدي لا يمكن أن يكون وطنياً بأي وجه من الوجوه، وفي الحالة اليمنية أصبح نموذج الجنوب الذي يسمونه «المحرر» واضحاً ومقروءاً ولا يمكن لأي خائن إلا أن يقف عاجزاً أمام تبرير ما يحدث في الجنوب، فالطائرة التي تقصف مقدرات اليمن والبنى الاقتصادية والتنموية وتقتل الناس في أسواقهم ومدنهم وتجمعاتهم ومناشطهم- وتديرها قوى التحالف ولا علاقة لمن يسمون أنفسهم بالشرعية بحركة نشاطها العسكرى والعملياتي- لم تأتِ لتحرير اليمن كما يضلل أبواق الشرعية من المرتزقة بل جاءت لاحتلال اليمن، وهاكم ما يحدث في سقطرى وفي جزيرة ميون وفي المخا وميناء عدن وفى ميناء بلحاف لتصدير الغاز وفي كل مدن الجنوب المحتل، كما أن التحرير الذي يتشدقون به هو تحرير اليمن من قواه الوطنية والتحررية التي ترفض الوصاية وتأبى ثنائية الخضوع والهيمنة، وذلك التحرير هو هدف في استراتيجية «راند لعام 2007م».. وأصبح الاستغراق فيه عملاً وطنياً بطولياً- كما بصوره الاعلام الموالي لقوى الارتزاق.

24 أغسطس خيار وطن 🖒 أ.د. ميثاق ناصر الجبر

للدولة البمنية الحديثة وقاد التحولات وكان بمثابة تتويج لحركة النضال والتحرر وامتداداً حقيقياً لثورتي الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر المجيدتين.. لقد مثل ميلاد المؤتمر الشعبي العام إذاً علامة فاصلة في تاريخ اليمن الحديث وبداية حقيقية لحقية الشراكة والحوار وتوطين قيم التسامح والتصالح والوسطية والقبول بالاخر..

فالمؤتمر الشعبي العام لم يكن حزبا طائفيا أو مستغلا للدين لتحقيق مكاسب سياسية كمالم يكن امتدادا لمشاريع وأفكار وافدة من الخارج بل كان مظلة جامعة لكل اليمنيين أيا كانت توجهاتهم أو مذاهبهم وكان وما يـزال اهـم منتجات اليمن

فحركة الوعى والنتاج الثقافي الشعبى اليمنى المؤمن بالاخر والناحى صوب المدنية والحوار تمكن فخامة رئيس الجمهورية الاسبق- رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم/ على عبد الله صالح من قيادتها صوب صياغة الميثاق الوطني والذي يمثل منهاجا فريدامن نوعه لحركة الوعى السياسي والتنظيمي باليمن وتمكن عبره ومن خلاله من رسم معالم الدولة اليمنية الحديثة

لقد تمكن المؤتمر الشعبي العام خلال مسيرته الكبيرة والعظيمة من تحقيق العديد من المنجزات العظيمة على مختلف المناحي والأصعدة ولعل أهمها وأبرزها على الإطلاق هو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في22 من مايو1990م بالشراكة مع الحزب الاشتراكي اليمني وكل القوى الوطنية... ان حلم اعادة تحقيق الوحدة اليمنية الذي ظل يراود الجماهير والنخب والساسة في شمال الوطن وجنوبه ليعد اهم مكتسبات اليمن في العصر الحديث ومفخرة عظيمة ليس لليمنيين فحسب

فالوحدة التي أمر بها الله سبحانه وتعالى في قوله: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ليست مطلبا دينياً أو سياسياً فحسب بل هي ضرورة اقتصادية وجيوسياسية ملحة من اجل الحاضر

إنجازات المؤتمر الشعبى العام شملت مجالات ونواحى كثيرة وعدة نذكر منها في هذه العجالة قيادتها لعجلة التنمية في شمال الوطن لأكثر من8 سنوات ثم عجلة التنمية في الوطن بكل جهاته خلال ما يربو عن 20 سنة ميلادية، كما ساهم المؤتمر من قيادة وتطوير مسيرة التعليم وبناء جيش وطنى قوى وتسوية العلاقات اليمنية مع دول الجوار وحل المشاكل الحدودية وغيرها من الإنجازات التي لا يتسع المقام لذكرها جميعا،،،،

، وإنه لمن المؤلم جدا أن تحل علينا الذكرى الـ35 لتأسيس

المؤتمر . . حزب الضرورة الوطنية المؤتمر الشعبى العام ووطننا الحبيب يتعرض لعدوان بربري غاشم من 💪 عبدالرحيم الفتيح قبل قوى الشر السعودية الأمريكية الموغلة في البغي

بين الشطرين _ حينها _ كانت محفوفة بالمخاطر وتنتظر من يشعل فتيل الانفجار، فكان المؤتمر الشعبي العام هو «تكتل الضرورة الوطنية» إذ أُحتضن تحت مظلته كل مكونات العمل السياسي، كما احتضن رموز ووجهاء القوى التقليدية المتعددة الولاءات وإلى جانب كل هؤلاء كانت الجماعة الإسلامية، وهكذا نصب المؤتمر خيمته على الخارطة الوطنية فُولج إليها واستظل بها من كان يطلق عليهم بـ «الملحدين والموحدين والعلمانين، أهل اليسار واهل اليمين، وأصحاب الشمال، واصحاب الجنوب» واتفق الجميع _ يومها _ على أن المؤتمر الشعبي هو «حزب الضرورة الوطنية» وان الخلاص الوطني مما كان فيه الوطن يتمثل في دخول «خيمة المؤتمر» والعمل من داخل تلك الخيمة لكل من يرغب في المساهمة بالعمل الوطنى وخدمة اهداف وتطلعات الشعب والوطن..تم إخضاع الدليل الفكري والنظري للمؤتمر وهو الميثاق الوطنى، للاستفتاء الشعبى بعد رحلة من النقاش الشعبي حول كلمة ونص من نصوص المبثاق وفصل من فصوله، وخاضت غالبية الجماهير في معترك الجدل حول ما ورد في الميثاق الوطني، وكانت هذه الإجراءات تعد الأولى من نوعها في تاريخ الحياة السياسية اليمنية، إذ لم يحدث أن سبق ان خضعت أدبيات وبرامج أي حزب سياسي للإرادة الشعبية ولمشاركة العامة من أبناء الشعب وصولا للاستفتاء الشعبى العام على مشروع الميثاق الوطني الدليل الفكري والنظري للمؤتمر والذي اقرته الجماهير الشعبية اليمنية واعتبرته منهجا للبناء والتنمية والتحولات الحضارية، وماكان هذا التفاعل الشعبى والجماهيري حينها ليحدث لولا الحاجة الوطنية الملحة لحاضنة سياسية يعمل تحتما كل أبناء الشعب، حاضنة تقوم بإحداث توازن على الخارطة السياسية والاجتماعية وتعمل على تحقيق الاستقرار بشقيه السياسي والاجتماعي ليتم على إثر ذلك البدء بالعملية التنموية والتحولات الاقتّصادية، وهكّذا ظلّ المؤتمر الشعبي العام خلال الفترة من 82م وحتى عام 1990م يمثل الحاضنة الوطنية لكل الاطياف السياسية ولكل الشرائح الاجتماعية والطبقات الشعبية، وكانت تلك مرحلة إستقرار سياسي مهدت او عبدت طريق التحولات الوطنية وعلى مختلف الجوانب وصولا لتحقيق منجز 22مايو العظيم الحلم الذي راود كل ابناء شعبنا في شمال الوطن وجنوبه منذ عقود... إن للمؤتمر الشعبى العام بصمات حضارية ووطنية ومنجزات وتحولات منحوتة في ذاكرة الشعب وعلى خارطة الوطن. لكن يبدوان احداث الوطن تعيد نفسها بطريقة او بأخرى، وها نحن نقف امام مرحلة

مؤتمرية يجد فيها المؤتمر الفكر والطريق والدور نفسه مطالب بان

يعيد تُجسيد ذات الدور الذي مثل بداية انطلاقته، بمعنى ادق نرى

ان المؤتمر مطالب اليوم وطنيا وشعبيا بأن يعيد تجسيد دور البداية

لكى يخرج الوطن مما هو فيه اليوم، وان دور المؤتمر كحزب الضرورة

الوطنية لايزال هو الخيار الذي فرضته الاقدار على المؤتمر..وللحكاية

* رئيس تحالف «تعز مسؤوليتي»

* نائب رئيس جامعة حجة